

تاج العروس من جواهر القاموس

ضَبَطَاهُ يُضَبِّطُهُ ضَبْطًا وَضَبْطًا بِالْفَتْحِ : حَفِظْتَهُ بِالْحَزْمِ فَهُوَ ضَابِطٌ
أَيُّ حَازِمٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : ضَبَطْتُ الشَّيْءَ : لَزُمْتُهُ لَا يُفَارِقُهُ يُقَالُ
ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَضَبَطْتُ الشَّيْءَ : حَفِظْتُهُ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَضْبِطُهُ ضَبْطًا إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا شَدِيدًا وَرَجُلٌ
ضَابِطٌ وَضَبِنْتُ طَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَلٌ ضَابِطٌ وَضَبِنْتُ طَى أَيُّضًا كِلَاهُمَا أَيُّ
قَوِيٍّ شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالجِسْمِ وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
وَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ ... يُبَيِّرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ وَرَجُلٌ
أَضْبَطٌ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِعْلًا
يَتَصَرَّفُ مِنْهُ وَفِي الصَّحاحِ : يَعْمَلُ بِكِلَاتَا يَدَيْهِ تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَطَ
الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَضْبِطُ وَهُوَ ضَبِطَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَضْبِطِ فَقَالَ : الَّذِي يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ
" وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا نَقَلَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ : أُعْسِرُ يَسْرُ . وَكَانَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَضْبِطًا نَقَلَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيُقَالُ : تَأَبَّطَهُ ثُمَّ تَضَبَّطَهُ أَيُّ أَخَذَهُ عَلَى حَبْسِهِ
وَقَهْرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَسَأَلُوهُمُ
الشُّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ وَتَضَبَّطُوا . وَتَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ
: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ
الْإِبِلُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لَهَا : الْإِبِلُ
الصُّغْرَى ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْثَرًا مِنَ الْمِعْزَى وَالْمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكَ
وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فَقَدَّ أَحْيَا
النَّاسُ ؛ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ . أَوْ مَعْنَى تَضَبَّطَتِ أَيُّ اسْرَعَتْ فِي الْمَرْعَى
وَقَوِيَّتْ وَسَمِنَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرُرُ
مَا هُوَ عَلَى أَضْعَافِهَا وَرَبَّمَا سَقَطَا مِنْ مَكَانٍ شَهِقٍ مُرْتَفِعٍ فَلَا تُرْسِلُهُ .
وَيُقَالُ : أَضْبِطُ مِنْ عَائِشَةَ - بِنْتِ عَثْمِ بْنِ بَنِي عَيْشَةَ - بِنْتِ سَعْدِ وَذَلِكَ
أَنَّهَا سَقَى إِبِلَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَنْزَلَ أَخَاهُ فِي الرَّكِيَّةِ لِلْمَيْحِ
فَارْتَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَّتْ بِكَرَّةٍ مِنْهَا عَلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا وَصَاحَ بِهِ

أَخُوهُ : يَا أَخِي الْمَوْتُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَنْبُ الْبَكَرَةِ يَرِيدُ أَنْ زَسَّهُ إِنَّ
انزَقَطَاعَ ذَنْبِهَا وَقَعَتْ . ثُمَّ أَجْتَذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . قَالَ الصَّاعَانِي :
هَذِهِ رِوَايَةٌ حَمَزَةٌ وَأَبِي النَّدَى وَقَالَ الْمُذَرِّي : هُوَ عَابِسَةٌ مِنَ الْعُبَيْدِ
. وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ بْنَ عَثْمِ بْنِ الْكَلَابِيِّ فِي جُمُوهَرَةِ نَسَبِ عَبْدِ شَمْسِ
بَنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . قُلَّتْ : وَرَاجَعْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عَبْدِ
فَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسِ أَيْضًا . وَمِنَ الْمَجَازِ : ضَبَطَتِ الْأَرْضُ
بِالضَّمِّ إِذَا مُطِرَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ : بَلَدٌ مَضْبُوطٌ
مَطْرًا أَيْ مَعْمُومٌ بِالْمَطَرِ . وَفِي الْعُبَابِ : أَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّهَا الْمَطَرُ
. وَالْأَضْبُوطُ : الْأَسَدُ يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ قَالَتْ مُؤَبِّذَةُ
رَوْحِ بْنِ زَيْدِاعٍ فِي نَوْحِهَا . وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي
مَنْ حَضَرَ جَنَازَةَ رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ وَبَاكِيَةٌ تَقُولُ :
أَسَدُ الْأَضْبُوطِ يَمْشِي ... بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَغَيْلِ .
لَيْسَ مِنْ نَسَجِ دَاوُودَ ... دَكَّ حَضْحَاحِ الْمَسِيلِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
هُوَ الْأَضْبُوطُ الْهُوسُ فَيُنَاسُ فَيُنَاسُ شَجَاعَةً ... وَفِي مَنِّ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ
الْمُثَقَّلُ